دراسات

مقالات الكاتبات السعوديات

نافذة مؤثرة في تعزيز الوعي المجتمعي

مركز القرار
للدراسات الإعلامية

ملخص تنفيذي

تشـهد المملكـة العربية السـعودية في السـنوات الأخيـرة تحولات جذرية أعـادت صياغة ملامـح المجتمع في كافة المجالات، فلـم يقتصر الأمر على الاقتصـاد والسياسـة والتنمية فحسـب، بل امتد ليشـمل الثقافة والإعلام والأدب والفكر.

ومـع زيادة الاهتمـام بالمرأة وتمكينهـا في مختلف القطاعـات، برز تميزها كقوة فكرية وإبداعية تُسهم في تشكيل الرأي العام وإثراء المجال العام، وأصبحـت مقالات الرأي للكاتبات السـعوديات نافذة حيوية تعكس رؤاهن ومواقفهـن تجـاه مختلـف القضايـا والموضوعـات الوطنيـة والاجتماعيـة والسياسية والثقافية.

ومـن هـذا المنطلق، سـعى مركـز القرار للدراسـات الإعلامية إلى دراسـة مقالات كاتبات الرأي السـعوديات، وذلك بهـدف التعرف على اهتماماتهن، وطبيعـة كتاباتهـن واسـتعراضهن للقضايـا والموضوعـات محـل التنـاول، ومدى شـمولية تناولهن، فضلًا عن جمهورهن المسـتهدف.

وقـد تمثّلـت عينة الدراسـة في (157) مقالـة لكاتبات رأي سـعوديات، تم رصدهـا بأسـلوب الحصر الشـامل لجميـع المقـالات المتاحـة للكاتبات في المواقـع الإلكترونية لـ (الوطن، الجزيرة، المدينة، البلاد، مكة، الوئام، عكاظ، اليـوم، عاجـل، سـبق) خلال الفترة الزمنيـة الممتدة مـن (15 يوليو حتى 14 أغسطس 2025م).

وأظهـر تحليـل مقـالات كاتبـات الـرأي السـعوديات محـل الدراسـة وجود مجموعة من السـمات العامة لكتاباتهن، أبرزها تفضيلهن للمقالات القصيرة أو متوسـطة الحجـم (أقل من 500 كلمة)، الأمر الذي يتناسـب مع طبيعة كثيـر مـن جمهـور الإعلام الرقمـي، وميلهـن إلى أسـلوب الكتابـة المركزة والتناول المباشـر لموضوع المقال، واسـتخدامهن للغة الفصحى البسيطة التـي تلائم الكتابة الصحفية المرنة، واعتمادهن على الطرح الجاد للقضايا والموضوعـات محل التناول، واسـتهدافهن للمجتمع بشـكل عام في أغلب مقالاتهـن وعدم تركيزهن علـى الكتابة الفئوية التي تُخاطب الإناث فقط.

كمـا اتسـمت مقـالات كاتبـات الـرأي السـعوديات بتعـدد المجـالات التي تطرقـت لها، حيـث تفاعلن مـع مختلف التغيـرات الاجتماعيـة والاقتصادية والسياسـية، وركـزن بشـكل خـاص علـى الموضوعـات التي تمـس جوهر التجربـة الإنسـانية والصحـة النفسـية، واهتمـت الكاتبـات بالاسـتمالات العقليـة فـي عمليـة الإقنـاع والتأثير علـى الجمهـور المتلقـي، وذلك من خلال مخاطبتـه بالحُجـة والمنطق والأدلة والبراهين، كمـا تنوعت التأثيرات التي سـعين إلى تحقيقها لتشـمل المعرفية والسـلوكية والوجدانية.

مقدمة

شـهدت المملكـة العربيـة السـعودية خلال العقـد الأخيـر تحـولات جذرية في مختلف المجالات، أسـفرت عن تغيـرات نوعية في البنى الاجتماعيـة والثقافيـة والإعلاميـة، وذلـك نتيجة رؤيتهـا الطموحة 2030 التـي عـزّزت مـن دور المـرأة فـي المجتمـع، ومكنتهـا مـن المشـاركة الفعّالة في النهضة التنموية الشـاملة.

ونظـرًا لأن الإعلام يُعـد مرآة تعكـس واقع المجتمعات والشـعوب، تبـرز أهميـة مقـالات الـرأي كأحـد أهـم أشـكال الكتابـة الصحفية لمـا تتميـز بـه من قـدرة على المزج بيـن الطـرح التحليلـي والتعبير عـن وجهة النظـر، ومن ثمّ تقوم بـدور محوري في بلـورة المواقف وتوجيـه الـرأي العام كونهـا أداة فعّالة فـي التأثيـر والإقناع، الأمر الـذي يجعلهـا مصدرًا مهمًا في دراسـة الانطباعـات حول التحولات المجتمعيـة المختلفة.

وفي هذا الإطار، تكتسـب دراسة مقالات كاتبات الرأي السعوديات أهمية خاصة، إذ تكشـف عن طبيعة الخطاب النسـائي في الإعلام السـعودي، وتوجهاته الفكرية، ومدى تعاطيه وتفاعله مع أولويات المجتمع.

وبناءً على ما تقدم، تسـعى هذه الدراسـة التي أجراها مركز القرار للدراسـات الإعلاميـة إلـى تحليـل عينة من مقـالات كاتبـات الرأي السـعوديات، وذلـك بهـدف التعـرف علـى اهتماماتهـن، وطبيعـة كتاباتهن واسـتعراضهن للقضايا والموضوعات محل التناول، ومدى شـمولية تناولهن، فضلًا عن جمهورهن المسـتهدف.

وقد تمثّلت عينة الدراسـة في (157) مقالة لكاتبات رأي سعوديات، تـم رصدهـا بأسـلوب الحصـر الشـامل لجميـع المقـالات المتاحـة للكاتبات في المواقع الإلكترونية لـ (الوطن، الجزيرة، المدينة، البلاد، مكة، الوئام، عكاظ، اليوم، عاجل، سبق) خلال الفترة الزمنية الممتدة من (15 يوليو حتى 14 أغسـطس 2025م).

نتائج الدراسة

5

مقالات الكاتبات السعوديات.. نافذة مؤثرة في تعزيز الوعي المجتمعي

حجم المقال

أظهـرت النتائـج ميـل أغلـب الكاتبـات السـعوديات عينة الدراسـة إلى كتابـة مقـالات قصيـرة أو متوسـطة الحجـم (أقـل مـن 500 كلمة) إذ شـكّلت 68% مـن إجمالـي المقـالات، تلاهـا تلـك التي تتـراوح ما بين (500 إلى 1000 كلمة) بنسـبة 27%، ثم المقالات التي تزيد على ألف كلمة بنسـبة 5%. وربما تتناسـب المقالات القصيرة نسـبيًا أو متوسطة الحجـم مـع طبيعـة الجمهـور الحالـي وخاصـة الذيـن يعتمـدون على الوسـائل الرقمية في الاطلاع، كما يُشـير هذا الحجم من المقالات إلى أن الكاتبـات السـعوديات يُفضلن الكتابة المركـزة الموجزة التي تُوصل الفكرة دون إسهاب.

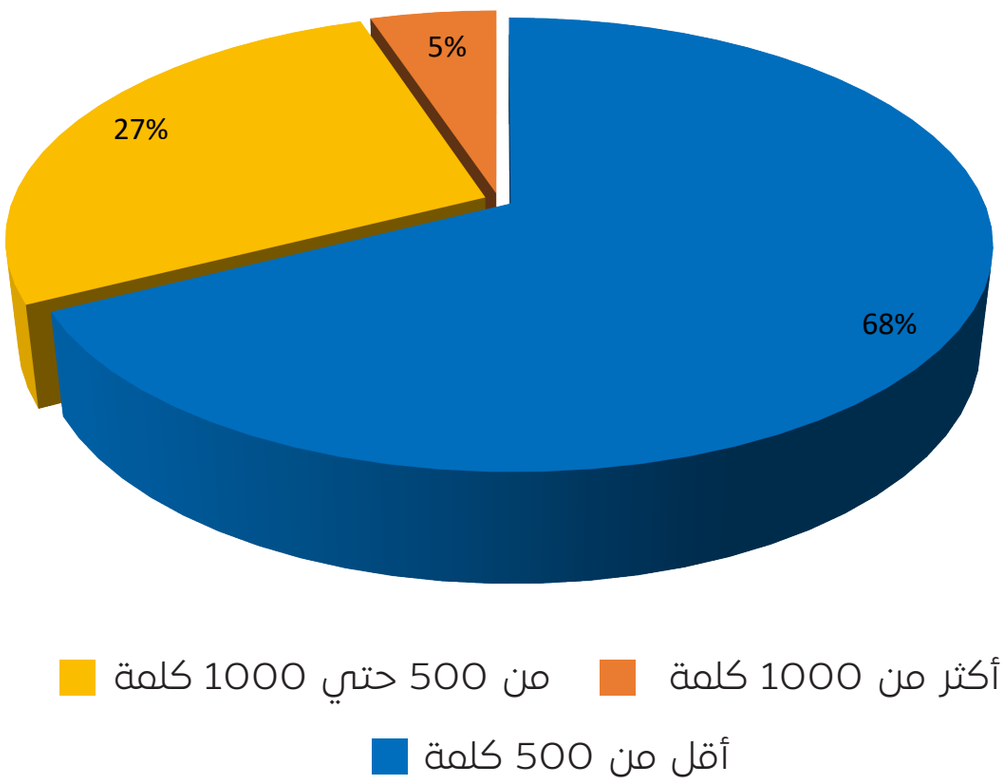

واتساقًا مع تلك النتيجة، فقد أظهرت الدراسة أن الكاتبات السعوديات يُفضلن التناول المباشر للقضايا والموضوعات في مقالاتهن، حيث جاء 91% من إجمالي المقالات وفق هذا الأسلوب، مقابل 9% فقط من المقالات اتسمت بالتناول غير المباشر في الطرح.

ويعكس التناول المباشر عدة سمات في الكاتبات السعوديات، أبرزها أنهن متمكنات من أدواتهن، ويحرصن على الإلمام الجيد بفكرة المقال قبل البدء في كتابته، ولذلك يطرحن رؤيتهن دون إسهاب يضر أو اختصار يخل بالمعنى المراد إيصاله للمتلقين.

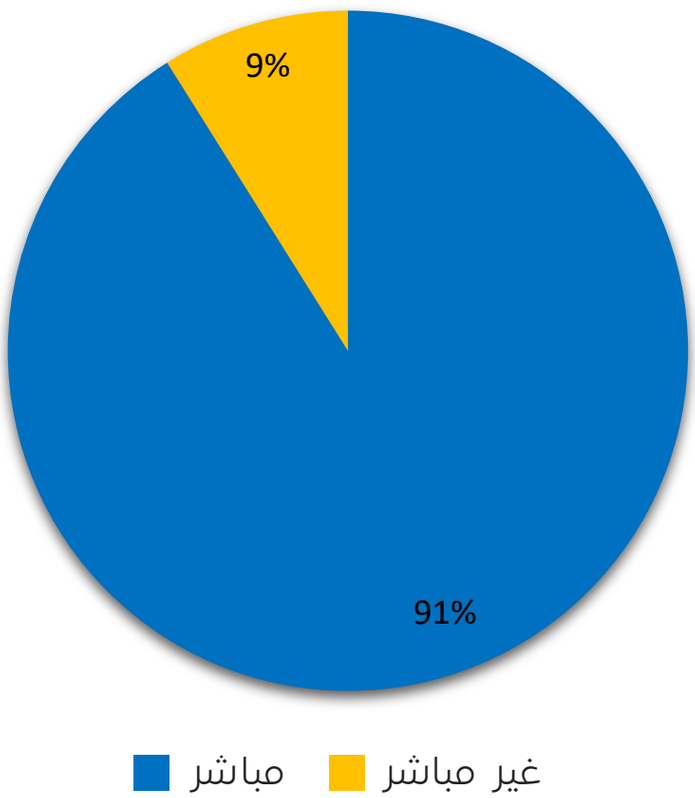

اللغة المستخدمة

اعتمدت الكاتبات السعوديات على اللغة الفصحى البسيطة في 94% من مقالاتهن، وهي لغة تُلائم الكتابة الصحفية المرنة التي تتمسك باللغة العربية الأصيلة دون التقيد باستخدام مفردات أصبحت قليلة الشيوع والانتشار، بينما مزجت في 6% من مقالاتهن بين الفصحى واللهجة السعودية وذلك لإحداث نوع من القرب مع القراء الذي يُسهم في عملية الإقناع، وأيضًا إضفاء الخصوصية السعودية على هذا النمط من المقالات.

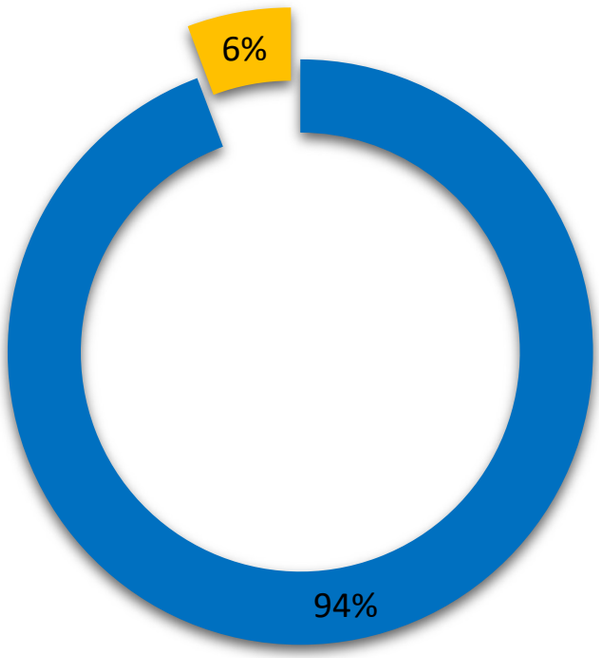

أسلوب التناول

اعتمدت الكاتبات السعوديات على أسلوب الطرح الجاد في الغالبية العظمى من مقالاتهن وذلك بنسبة 98%، مقابل 2% فقط للأسلوب الساخر.

ولعل السبب في ذلك يرجع إلى طبيعة القضايا والموضوعات التي تناولتها المقالات عينة الدراسة، حيث أظهرت نتائج التحليل أن الكاتبات السعوديات استعرضن كثيراً من الموضوعات العميقة والهادفة في مختلف المجالات ومنها على سبيل المثال لا الحصر السياسة والاقتصاد والسلوكيات والقيم المجتمعية، وسعين إلى إفادة المجتمع سواء عبر التثقيف أو التوعية أو النصح والإرشاد.

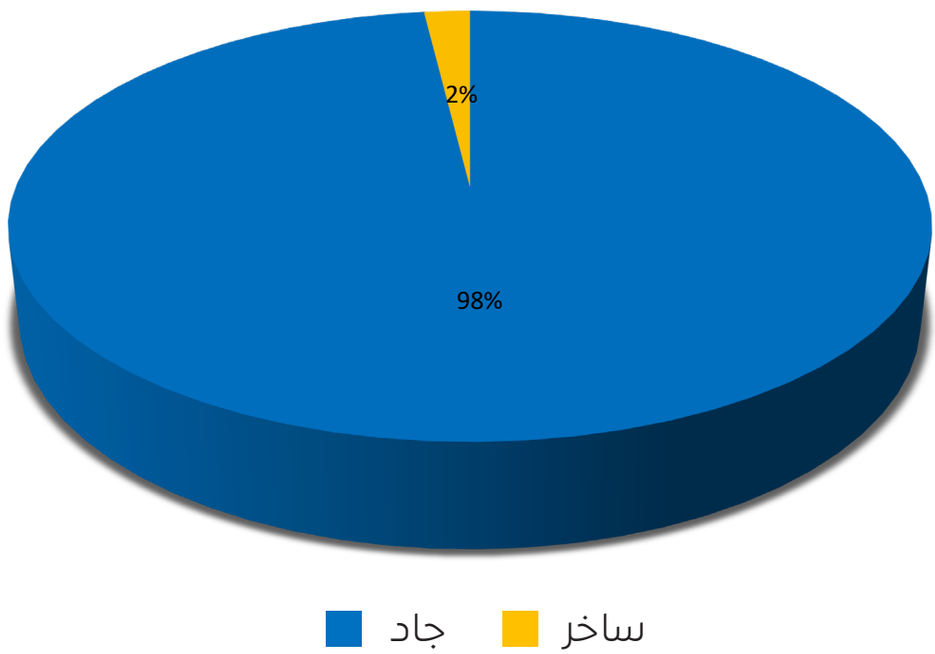

الجمهور المستهدف

أظهـرت نتائـج التحليـل أن الكاتبـات السـعوديات اهتممـن بالقضايـا والموضوعـات التـي تشـغل المجتمـع السـعودي بجميـع فئاتـه فـي المقـام الأول، حيـث جـاءت الغالبيـة العظمـى مـن المقـالات موجهة لعمـوم الجمهـور السـعودي وذلك بنسـبة 97%، مقابـل 2% فقط من إجمالـي المقالات موجهة للنسـاء، و1% موجه للرجال.

وتُبرهـن تلـك النتيجـة علـى أن اهتمامات كاتبـات الرأي السـعوديات تجـاوزت القضايا المتعلقـة بفئتهن الجندرية التي تم حل كثير منها في هذا العهد الميمون الذي شـهد تمكينًا غير مسـبوق للمرأة السـعودية، فأصبحـت شـريكة فاعلة بحـق في الوطن بعدما أتاح لهـا هذا التمكين مزيـدًا من الحقـوق، وحمّلها أيضًا مزيدًا من الواجبـات تجاه الوطن. وقد انعكس ذلك على شمولية طرحهن الذي غيّر الصورة النمطية لمقالات الكاتبات.

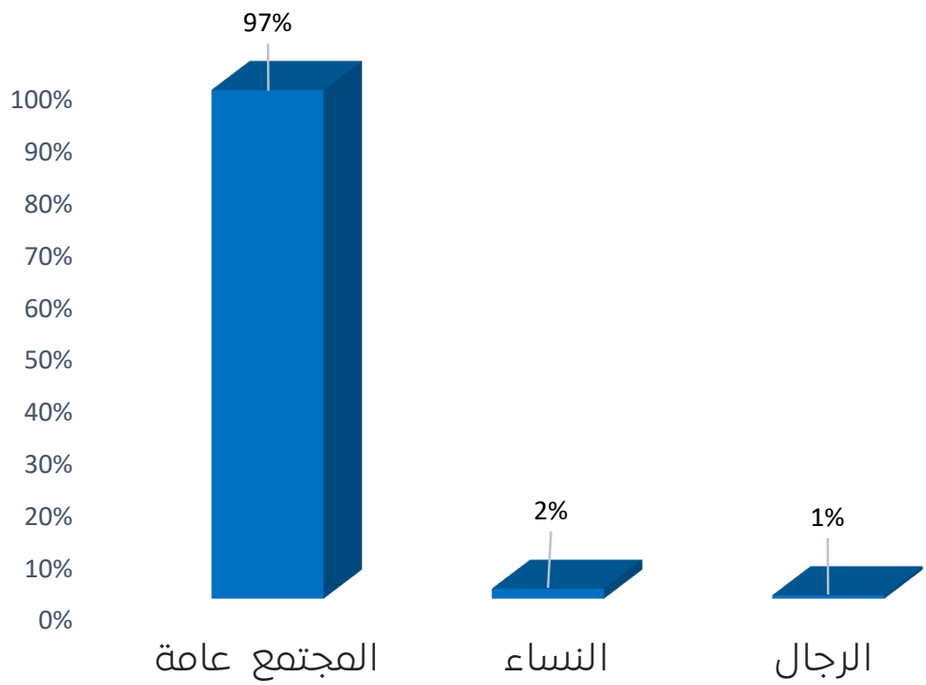

مجالات التناول

تنوعت القضايا والموضوعات التي ناقشتها كاتبات الرأي السعوديات في مقالاتهن عينة الدراسة، وقد تصدرتها تلك المرتبطة بـ "الصحة النفسية" بنسبة 32%، حيث ركّزت الكاتبات على الموضوعات التي تمس جوهر التجربة الإنسانية. ومن الاستشهادات على ذلك، دعوتهن لتصحيح الأفكار المغلوطة حول الذات والعلاقات الإنسانية والحياة الاجتماعية، وذلك عبر نشر ثقافة تطوير الذات والتصالح معها وفهمها وتقديرها، واكتشاف الإمكانات الشخصية وتحسينها، وتعزيز قوة الشخصية للتغلب على الضغوط النفسية وضغوطات العمل.

كما سعت الكاتبات السعوديات إلى التأكيد على القيم والسلوكيات الإيجابية، مثل التراحم والتعاطف مع معاناة الآخرين، والتمسك بالصراحة والوضوح، وتسليط الضوء على أهمية الصداقة مع المحافظة على التوازن في العلاقات الإنسانية، كما أكدن على الحق في الاهتمام بالنفس والعمل على عيش حياة سعيدة.

في المقابل، حذرت الكاتبات من بعض السلوكيات السلبية التي قد تضر بالإنسان، ومنها على سبيل المثال الإشارة إلى ضرورة تحجيم خطاب التحفيز المبالغ فيه الذي يُحبط الشباب ويُرهقهم، ولفتن إلى أهمية الاعتدال بين الطموح والواقعية.

وفي المرتبة الثانية حلّت المقالات التي ناقشت القضايا "الاجتماعية والأسرية" بنسبة 17%، وفيها اهتمت كاتبات الرأي السعوديات بتعزيز العلاقات الاجتماعية والتماسك الأسري، وذلك من خلال التأكيد على ضرورة حسن التعامل بين الأزواج، وتقبل الخلافات، والفهم الصحيح لمعنى القوامة، وأهمية الاحترام المتبادل بين الزوجين والعمل معًا كشريكين لتكون الأسرة مؤسسة سعيدة ومستقرة ، الأمر الذي سينعكس على المجتمع إيجابيًا.

وفي الشأن الاجتماعي أيضًا، عبّرت كاتبات الرأي عن فخرهن بوحدة وتلاحم الشعب السعودي، وأبرزن شباب المملكة كقوة فاعلة في المجتمع مما يجعلها دولة فتية.

وجاء في المرتبة الثالثة المقالات التي تناولت "الشأن العام السعودي في إطار رؤية المملكة 2030" بنسبة 15%، حيث أظهرت مقالات كاتبات الرأي إدراكهن لأهمية الرؤية كإطار وطني شامل ووعيهن بالتحولات الوطنية الكبيرة التي تشهدها المملكة العربية السعودية، وعبّرن عن اعتزازهن وفخرهن بإنجازات المملكة ونهضتها التنموية التي شملت كافة المجالات.

وركّزت الكاتبات بشكل خاص على المكتسبات التي تحققت للمرأة بفضل الرؤية من خلال تمكينها، وحصولها على مزيد من الحقوق، وجعلها شريكة فاعلة في العملية التنموية السعودية، ودخولها في سوق العمل بشكل أكبر وأقوى.

كما تناولت كاتبات الرأي أيضًا ما أسفرت عنه الرؤية من نتائج إيجابية في شتى المجالات مثل التعليم والاقتصاد والرياضة والسياحة وجودة الحياة.

وفي المرتبة الرابعة حلّت المقالات التي ناقشت الموضوعات "التكنولوجية" بنسبة 9%، وفيها استعرضت الكاتبات التأثيرات الإيجابية والسلبية للتكنولوجيا سواء من الناحية الاجتماعية والنفسية والصحية والقانونية، والتأكيد على ضرورة تهيئة المجتمع للتعامل الصحيح معها.

وتمحورت غالبية المقالات حول الذكاء الاصطناعي ومزاياه المتعددة، ولكنها أشارت في الوقت ذاته إلى بعض التحديات والمخاطر المرتبطة به مثل تأثيره السلبي على الإبداع البشري، والتوظيف، والخصوصية، وخطورة التعامل المفرط معه.

وسـلّطت المقـالات الضـوء كذلك علـى المخاطـر المتعلقـة بالتواصل الإلكترونـي وتأثيـره السـلبي علـى العلاقـات الاجتماعيـة، فـضلًا عن عمليـات الاحتيـال الإلكترونـي، وإدمان الألعـاب الإلكترونيـة التي تُضر بشـخصية الطفـل. وقـد قدمـت كاتبـات الـرأي السـعوديات نصائـح وإرشـادات لكيفية تفادي تلك المخاطر.

وتسـاوت فـي المرتبة الرابعة أيضًا المقالات التـي تناولت الموضوعات "الثقافيـة"، وأشـارت فيها كاتبات الرأي إلى الإرث الثقافي السـعودي وتأثيـره الخارجي، كما أبرزن تاريخ التلفزيون السـعودي ونشـأة مسـرح الطفـل، ولفتن إلى أهميـة الأعمال الأدبية في توثيق تاريخ الشـعوب وحضاراتها.

وظهـرت المقـالات التـي تناولـت القضايـا والموضوعات "السياسـية" بالمرتبة الخامسـة بنسبة 7%، وعكسـت اهتمام كاتبات الرأي بالشأنين العربـي والإسلامـي، حيـث ركّـزن علـى القضيـة الفلسـطينية التـي تناولنهـا مـن زوايـا مختلفة، منهـا التاريخيـة المتعلقة بكيفيـة اغتصاب الكيـان المحتـل لدولـة فلسـطين، وكذلـك القانونيـة بتأكيدهن على حق الشـعب الفلسـطيني في إقامة دولته المسـتقلة وإنهاء الاحتلال، والإنسـانية عبر مناداتهن بضرورة حصول الفلسـطينيين على متطلبات الحيـاة الأساسـية التـي تُعـد مـن ركائز حقـوق الإنسـان مثـل الغذاء والدواء.

كمـا سـلّطت الكاتبـات الضـوء علـى الجرائـم التـي يرتكبهـا الاحتلال الإسـرائيلي في قطاع غزة مثـل الإبادة الجماعية واسـتخدام التجويع كـسلاح، ومحاولاتهـا المسـتمرة للتعتيـم علـى تلك الجرائـم من خلال منـع وسـائل الإعلام مـن دخـول القطـاع، وتعمـد قتـل الصحفييـن الفلسطينيين.

وفـي الوقـت الـذي انتقدت فيـه الكاتبـات تجاهل وصمـت الغرب عن جرائـم الاحـتلال، وازدواجيـة المعاييـر التـي يتعامـل بهـا، تم الإشـادة بالجهـود التـي تقـوم بهـا المملكـة العربية السـعودية لدعـم القضية الفلسـطينية ودورهـا المحوري في اعتراف بعـض دول العالم بالدولة الفلسـطينية وعزم دول أخرى الاعتراف بفلسـطين.

وإضافـة إلى ما سـبق، فقـد تناولت كاتبـات الرأي السـعوديات قضايا وموضوعـات أخـرى، منهـا مـا تعلـق بالجانـب الاقتصادي كاسـتعراض العلاقة بين جودة الإنتاج وجودة الحياة، وأهمية المشـروعات الصغيرة، فـضلًا عن موضوعات دينية ورياضية ولكن بنسـب ضعيفة.

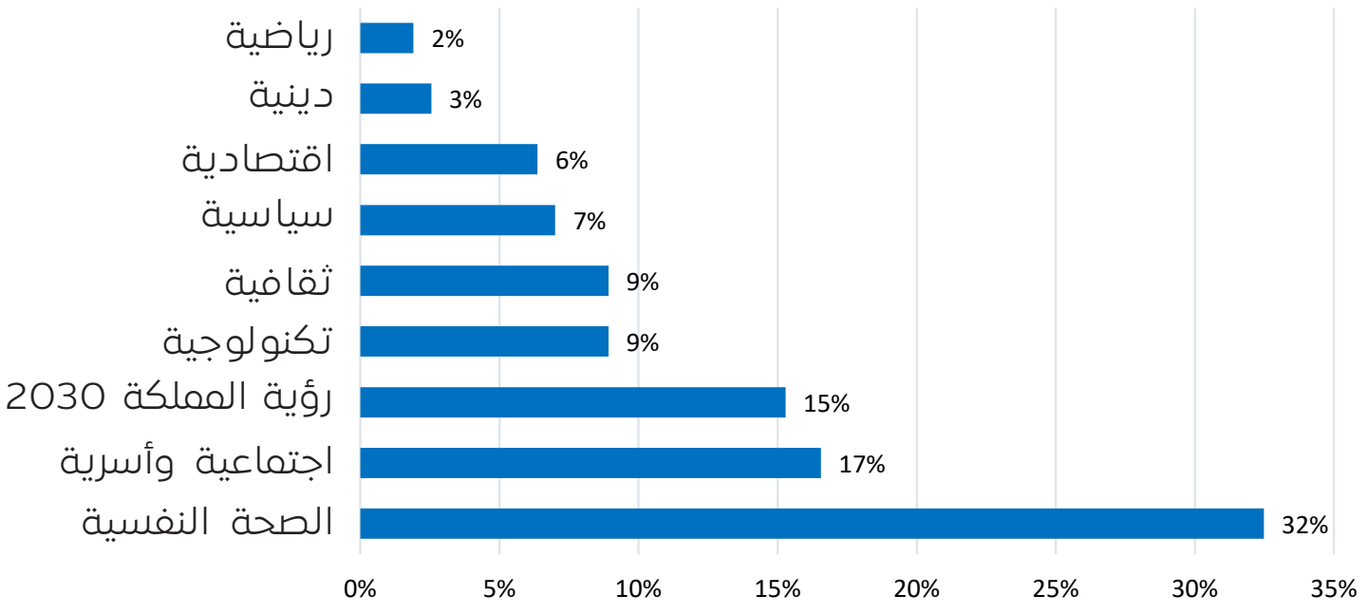

الاستمالات الإقناعية

اعتمدت كاتبات الرأي السعوديات على الاستمالات العقلية بمقالاتهن في المقام الأول وذلك بنسبة 41% مقابل 25% للاستمالات العاطفية، في حين استخدمن الاستمالات المختلطة التي تمزج بين العقلية والعاطفية بنسبة 34%.

وتُبرز هذه النتيجة أن الكاتبات السعوديات يُفضلن مخاطبة عقل الجمهور بالحُجة والمنطق في عملية الإقناع، مما يعكس قوة طرحهن المُعزز بالأدلة والأسانيد، وقد اعتمدن على هذا النمط من الاستمالات في كثير من المجالات مثل الاقتصاد والرياضة والسياحة والأدب، وكذلك العملية التنموية وحركة التطوير والتحديث التي تشهدها المملكة في كافة القطاعات، فضلًا عن الموضوعات الاجتماعية كتلك المتعلقة بتمكين المرأة ودخولها القوي في سوق العمل.

بينما لجأت كاتبات الرأي السعوديات إلى استخدام الاستمالات العاطفية عندما يُعبرن عن فخرهن بالقيادة الرشيدة – حفظها الله – والاعتزاز بالانتماء إلى الوطن، وأيضًا خلال تناولهن للقضايا الإنسانية. وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن الفخر بالقيادة والاعتزاز بالوطن لم يكن دائمًا مقتصرًا على الاستمالات العاطفية، بل تم تعزيزه في كثير من الأحيان بأدلة منطقية تُفسر سبب تلك المشاعر الوجدانية، ومنها الإنجازات المتحققة في المملكة، والقيادة الحكيمة لولاة الأمر - أيدهم الله - التي تحرص على رفاهية المواطنين وازدهار المجتمع وتعمل على ترسيخ الأمن والاستقرار.

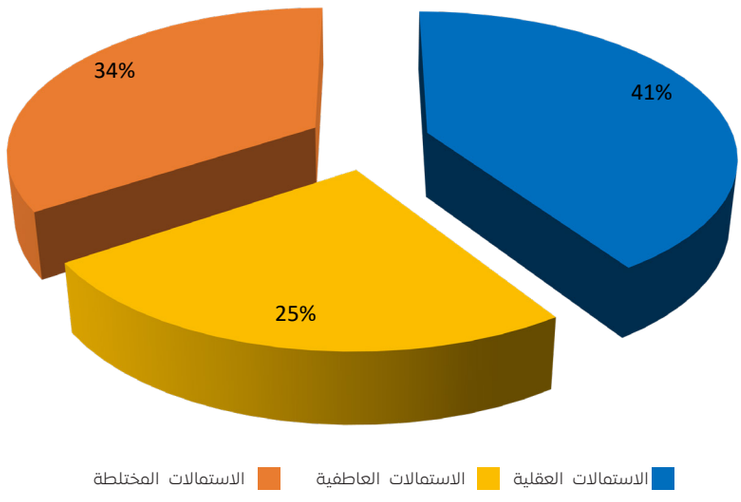

التأثيرات المستهدفة

كشـف تحليل المقالات عينة الدراسـة عـن تنوع التأثيرات التي سـعت كاتبات الرأي السـعوديات إلى تحقيقها، حيث جاءت 47% من المقالات ذات تأثيـر معرفـي، وفيهـا حرصت الكاتبـات على زيادة وعـي الجمهور بشـأن القضايـا والموضوعـات محـل التنـاول، وذلـك مـن خلال تقديم المعلومـات والحقائـق من أجـل تغيير التصـورات والمفاهيـم الخاطئة والمغلوطـة حولهـا، أو تعزيـز الإدراك بها، ومن أبرز الاستشـهادات على هـذا النمط من التأثيـر تناول الكاتبات للمشـاريع الضخمـة والتطورات التـي تشـهدها المملكـة العربيـة السـعودية فـي ضوء رؤيـة 2030، وإشـادتهن بالإنجازات السـعودية غير المسـبوقة في كافـة المجالات، وتأكيدهـن علـى أنهـا مصـدر فخر واعتـزاز لـكل مواطن، ممـا يعكس إدراكهـن للتغيـرات النوعيـة التي حدثت فـي المملكـة وحرصهن على إبرازها للجمهور.

كما ظهـرت التأثيرات المعرفية المسـتهدفة أيضًا في سـعي الكاتبات لتصحيـح بعـض المفاهيـم الشـائعة المتعلقـة بالنجـاح والمخاطـرة والطموح الزائف والتحفيز السـام وغيرها.

وفـي المرتبـة الثانيـة حلّت التأثيرات الوجدانية بنسـبة 27%، إذ سـعت الكاتبـات فـي هذه الفئـة من المقالات إلـى تحفيز المشـاعر الإيجابية لدى الجمهور، وتغيير تصوراته السـلبية سـواء للـذات أو للآخرين، ومن أمثلة ذلك العمل على تعزيز قدرة الأشـخاص على تحمل مشـاعر أليمة كالفقد والحزن والقلق.

وجاءت في المرتبة الثالثة التأثيرات السلوكية بنسبة 26%، وفيها اهتمت كاتبات الرأي السعوديات بتعزيز السلوكيات الإيجابية للجمهور، وحثهم على اتخاذ إجراءات ملموسة لتغيير السلوكيات السلبية، فبرز حرصهن على تأكيد القيم المجتمعية الإيجابية مثل التراحم والتلاحم ووحدة الصف والمودة وحُسن التعامل وتقبل الآخر، وجميعها سلوكيات وأنماط تعامل يتسم بها المجتمع السعودي.

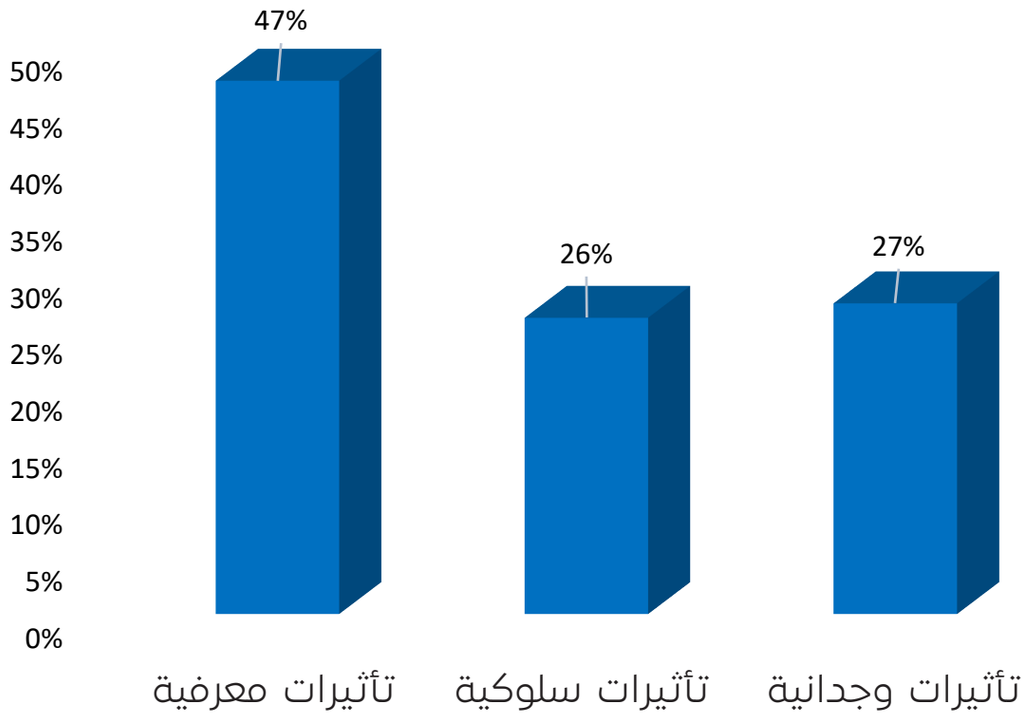

النتائج العامة:

أظهر تحليل مقالات كاتبات الرأي السعوديات محل الدراسة وجود مجموعة من السمات العامة لكتاباتهن، أبرزها ما يلي:

- تفضيل المقالات القصيرة أو متوسطة الحجم (أقل من 500 كلمة)، الأمر الذي يتناسب مع طبيعة كثير من جمهور الإعلام الرقمي.
- الميل إلى أسلوب الكتابة المركزة والتناول المباشر لموضوع المقال.
- استخدام اللغة الفصحى البسيطة، وهي لغة تلائم الكتابة الصحفية المرنة التي تتمسك باللغة العربية الأصيلة دون التقيد بمفردات أصبحت قليلة الانتشار.
- الاعتماد على الطرح الجاد للقضايا والموضوعات محل التناول، ولعل ذلك يرجع إلى عمق الموضوعات التي تطرقن لها في مقالاتهن بهدف التثقيف والتوعية والنصح والإرشاد.
- عدم اللجوء إلى الكتابة الفئوية التي تُخاطب الإناث فقط، بل استهدفن في الغالبية العظمى من مقالاتهن المجتمع بشكل عام.
- تعدد المجالات التي تطرقت لها كاتبات الرأي في مقالاتهن، حيث تفاعلن مع مختلف التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وركّزن بشكل خاص على الموضوعات التي تمس جوهر التجربة الإنسانية والصحة النفسية.
- الاهتمام بالاستمالات العقلية في عملية الإقناع والتأثير على الجمهور المتلقي، وذلك من خلال مخاطبته بالحُجة والمنطق والأدلة والبراهين.
- تنوع التأثيرات التي سعت كاتبات الرأي إلى تحقيقها لتشمل المعرفية والسلوكية والوجدانية.

ختامًا..

يمكـن القـول إن مقـالات كاتبات الـرأي السـعوديات أظهـرت تأثرهن بالعملية التنموية الشـاملة التي تشـهدها المملكة العربية السـعودية فـي شـتى المجـالات، ولذلـك تناغمـت مقالاتهـن مـع رؤيـة المملكة الطموحة 2030، فأبرزت مكتسـبات الوطن وإنجازاته، وعبّرت عن الفخر بها.

ومثلمـا اهتمـت الكاتبـات بالتعـرض للجوانـب المادية الملموسـة في المملكـة، فقد حرصن كذلك على تعزيز الجوانب المعنوية عبر أطروحات بنّـاءة تهـدف إلى ترسـيخ القيـم الإيجابية لـدى المواطن السـعودي والتوعيـة مـن السـلوكيات السـلبية، وذلـك مـن أجـل تعزيز التماسـك المجتمعي.

تابع حسابنا
على منصة X